ഗവൺമെന്റ് സർവ്വന്റ്സ് കോളനി
18 ജനുവരി 6-10 വരെയുള്ള തീയതികളിൽ

هِيَ وَحِيدَة...

لَقِيتُ أَرْضًا وَاسِعَةً لَا يَنْتَهِي
فِيهِ السُّرُورُ الْقَلْبِ وَالْمُرُّ الْحَيَاة

وَفِي بِلَادِي مِنْ مَنَاظِرُ أَفْضَلُ
بِرَقْصِ الْقَضِيبُ وَعُلْبٌ زَائِدَة

حَرَّتْ أَرِيجُهَا قُلُوبُ الزَّائِرِين
بِالزُّهُورِ وَالْأَشْجَارُ يَظْهَرُ خُضْرَةِ

وَتُنْشِدُ الْبُلْبُلُ نَشِيدَهُ أَجْمَلُ
خُلَّاً مِنَ التِّذْكَارِ فِي الطُّفُولَةِ !

رَأَيْتُ يَمْسَحُ عَيْنُ أَرْضًا جَفَّةً
وَيَفْرَحُ الْخَلَائِقُ بِالسَّلَامَةِ

عَلِمْتُ قِصَصَ وَلَايَتِي مِنْ وَالِدَة
عَلِمْتُ مِنْهَا عَنِ الْفَرَحِ وَالْحَسْرَةِ

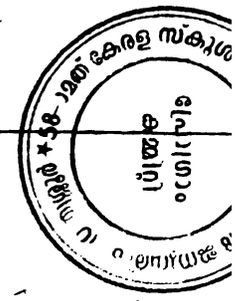

إِنِّي نَشَأْتُ كَثِيرَةً حَتَّى لَلِ
يَا أُمِّ إِنِّي الأَكْبَرُ وَالْعُمْدَةُ!

وَتَرَكْتُ مَحَبَّتِي لِلطَّبِيعَةِ
سَرِعْتُ بِالْخَلْفِ الْفُلُوسِ وَالذَّهَبِ،
وَتَرَكْتُ مَحَبَّتِي لِلطَّبِيعَةِ

قَطَعْتُ أَشْجَارٌ وَغَيْضَةٌ عَالِيَةٌ،
وَهَلَكْتُ الْفَوَاكِهَ وَالْمَزْرَعَةَ!

إِنِّي أَصَابَ الْفَاحِشًا فِي الْعَالَمِ،
وَخَلَقْتُ مُصِيبَةً وَالْوَاقِعَةَ!

إِنِّي جَعَلْتُ طَبِيعَةً وَحِيدَةً،
بِلاَ مِيَاهٍ وَالشَّلَّةِ وَالْمَحَبَّةِ!

ثُمَّ انْتَقَلَ نَظْرَةً إِلَى الأُمِّ الْحَنُونِ
وَتَرَكْتُ حَيَاتُهَا فِي الْكَارِثَةِ

يَا امْرَأَةً تَبْكِي بِلاَ أَهْلاً مَعًا
الآن جَعَلْتُ حَيَاتِكِ ثَقَالَةً!

خِلَالَ الْجُدْرَانِ الْأَرْبَعِ تَتَنَفَّسُ
لَكِنَّ لَكِ الْآمَالَ فِي الْأَفْئِدَةِ !

وَكَيْفَ تَسْكُنُ فِي الْمَبَانِي بِلَا ضِيَاعٍ ؟
إِنِّي فَعَلْتُ خَطِيئَةً يَا وَالِدَةُ !

وَكَرِهْتُ نَهِيقَكِ وَالْأَمَلَ .
وَعَزَمْتُ لِلْهَلَاكِ الطَّبِيعِيِّ !

وَكَمْ نَعَتِّ بِالْوَقَاحَةِ وَلَدَكِ ؟
وَكَمْ غَسَلْتِ الْأَرْضَ بِالدَّمْعَةِ ؟

وَكَمْ سَهِرْتِ بِالْمَرَضِ الْوَلَدَكِ ؟
وَالْآنَ تُضَيِّعُ بَشَاشَتَهُ وَالْيَقْظَةِ !

إِنِّي جَعَلْتُ حَيَاةَ أُمِّي بَائِسَةً
إِنِّي تَرَكْتُ دُعَاءَهَا وَحِيدَةً !

إِنَّ الْأُمُومَةَ وَالطَّبِيعِيَّةَ لَوْ-لَوْ
فِي الثَّوْبِ هُمْ نَشَرُوا الْخُضْرَةَ وَالْغِرَّةَ !

هِيَ الْوَحِيدَةُ - وَالِدَةُ وَالطَّبِيعِيَّةُ
بِالْآنَاسِ الظَّالِمِينَ مَعَ الصَّيْحَةِ !

يَا رَبَّنَا أَنْتَ الْوَلِيُّ الْعَالِمُ ،
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ الْمَعْذِرَةَ !!!